

سيرة الحبيب 23- قصة عجيبة لزواج سيدنا علي بفاطمة بنت

رسول الله- الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

عليه صلاة عليه السلام خليل الاله وخير البشر هنا النبي ويروي لنا المبتدأ والخبر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مظفرا منصورا بعد فتح الله الذي فتح له يوم بدر قد هابه كل عدو له في المدينة وغيرها. واسلم ناس كثير من اهل المدينة. ودخل المنافقون اصحاب ابن ابي - [00:00:32](#)

في الاسلام ظاهرا لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم دخل وجد بنته رقية رضي الله عنها زوجة عثمان بن عفان رضي الله عنه قد توفيت وهو الحاكم في مستدركه عن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال - [00:00:47](#)

لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر بعث بشيرين الى اهل المدينة يبشرونهم بما آآ فتح الله لنبيه صلى الله عليه وسلم بعث زيد ابن حارثة الى اهل السافلة وعبدالله ابن رواحة الى اهل العالية. فوافق آآ زيد بن - [00:01:04](#)

حادثة ابنه اسامة حين سوي التراب على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت رضي الله عنها مرضت فخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها زوجها عثمان. ولا اريد ذلك لم يشهد بدرا فقد رواه البخاري في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال انما لم - [00:01:24](#)

عثمان بدرا لان زوجته كانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ ان لك اجر رجل شهد وهكذا الدنيا بينما يجيئك السرور من جهة يجيئك فيها الكدر من جهة اخرى وانما السرور المحض - [00:01:44](#)

في آآ جنة ربنا سبحانه نسأل ربنا سبحانه ان يدخلنا بفضلته وكرمه. ثم بعد ايام قلائل آآ جاء عيد الفطر وهو اول عيد فطر عند المسلمين. لان رمضان انما كان آآ فرض عليهم في تلك السنة فكان اول رمضان صاموه هو - [00:02:04](#)

رمضان اه رمضان ذلك العام واول عيد فطر شاهده هو ذلك العيد. فشرع لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه آآ زكاة الفطر وشرع لهم صلى الله عليه وسلم فيه صلاة العيد. وبين لهم فيه صلى الله عليه وسلم هديه فسن لهم صلى الله عليه وسلم الغسل للعيد - [00:02:24](#)

روى الحاكم البيهقي وغيرهم ان رجلا سأل علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن الغسل فقال له اغتسل كل يوم ان شئت فقال له انما اسألك عن الغسل الذي هو - [00:02:44](#)

والغسل قال اربع يوم يوم الجمعة ويوم عرفة ويوم الفطر ويوم الاضحى. وروى مالك عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يغتسل يوم الفطر قبل ان يغدو معلوم شدة متابعة ابن عمر رضي الله عنهما لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وسن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:54](#)

وسلمت اتخاذ ثياب للعيد. روى الطبراني في معجمه الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس يوم العيد بردة الحمراء. وروى البخاري ومسلم في صحيحيهما. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال وجد عمر حلة استبرق. الاستبرق درب من الحرير. آآ - [00:03:14](#)

وجدها تباع في السوق فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال يا رسول الله اتخذ هذه للعيد وللوفود. فقال صلى الله عليه وسلم

وسلم انما هذه لباس من لا خلاق له. او قال صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه من لا خلاق له. فانكر عليه صلى الله عليه وسلم لبس
- 00:03:34

الحريري ولم ينكر عليه اتخاذ لباس آآ للعيد والوفود. وسن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الفطرة قبل الغدو الى الصلاة فقد روى
البخاري عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل آآ تمرات - 00:03:54
ويأكلهن وترا وسن لهم صلى الله عليه وسلم المشية الى المصلى يخرج ماشيا ويرجع ماشيا. وسن لهم صلى الله عليه وسلم المخالف - 00:04:14
بين الطريقين بان يمشي من طريق ويرجع من اخرى. فقد روى البخاري عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف بين الطريق. وروى احمد وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يوم العيد يرجع اه - 00:04:34

من غير الطريق الذي خرج فيه. وسن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اظهار الفرح بضرب من اللعب لا معصية فيه. فقد روى
احمد وغيره عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال صلى الله عليه
وسلم هذان اليوم ان - 00:04:54

قالوا يا رسول الله يومان كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال صلى الله عليه وسلم ان الله قد ابدلكم خيرا منهما يوم الفطر ويوم
الاضحى وسن لهم غير ذلك مما هو مبسوط في مواضعه. وبعد مضي ايام كذلك بنى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاطمة بنت -
00:05:14

رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان عقد عليها قبل ذلك وكان قبل ان يخطبها يود ذلك لكن يستحي لفقره. روى احمد وابو داود
عن علي ابن ابي في طالب رضي الله عنه قال اردت ان اخطب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة فقلت ما لي آآ شيء
فكيف اخطبها ثم - 00:05:34

صلته وعائدته فجئت فخطبتها اليه فقال هل لك من شيء؟ قلت لا. فقال صلى الله عليه وسلم فاين الدرع الحطم التي كنت اعطيتك
يوم كذا وكذا الدرع الحطامية هكذا على الاصواب. وقد ضبطها الحافظ المنذري آآ بفتح الميم فقال حطامية المعروف كما ذكرت لكم
اولا - 00:05:54

الحطمية وقيل قيل حطمية هي لانها آآ تحطم السيوف آآ تنكسر عليها وقيل لانها ثقيلة الاظهر والله اعلم انها منسوبة لحوطامة ابن
محارب قوم كانوا يعملون الدروع فلقت يعني بمن - 00:06:17

فقيل لها درع حطمية. فقال آآ فان الدرع الحطمية التي كنت اعطيتك يوم كذا وكذا. فقال ها هي فقال اعطنيها فاعطيتها اياه فكانت
صدقة فاطمة رضي الله عنها. وقد روى البيهقي هذا الحديث في سياق اطول فقد آآ قال - 00:06:37

علي رضي الله عنه خطبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت مولاة لي هل علمت ان فاطمة تخطب؟ فقلت لا او
فقلت نعم فقالت فاخطبها اليه فقال وهل عندي هل عندي من شيء اخطبها عليه؟ فقال علي فما زالت ترجيني حتى آآ - 00:06:57
اه اتيته قال وكنا نجله ونعظمه فلما جلست بين يديه الجمعت حتى ما استطيع الكلام وقال صلى الله عليه وسلم هل لك من حاجة؟
قال فسكت حتى قالها صلى الله عليه وسلم ثلاثا. وعلي لا يستطيع ان يلبس بنت شفاء. يعني - 00:07:17

من شدة حيائه رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك جئت تخطب فاطمة فقلت نعم يا رسول الله قال فهل عندك
من شيء تستحلها به؟ فقال علي لا والله يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين الدرع التي كنت سلحت -
00:07:35

يوم كذا. فقال هيا والله عندي يا رسول الله يعني هي درع ليس ثمنها الا اربعمائة درهم. وفي رواية الا اربعة دراهم. فقال صلى
الله عليه وسلم يذهب فقد زوجتكها وابعث اليها بها تستحلها بها - 00:07:55
فلما تمت الخطبة الخطبة يتلوها العرس والعرس يحتاج وليمة. وهو رضي الله عنه لم يكن عنده ما يخطب عليه فأبعد منه ان يكون

عنده ما يولم عليه. لكن اعانه بعض اخوانه روى احمد في مسنده عن بريدة رضي الله عنه قال لما خطب علي فاطمة قال رسول الله صلى - 00:08:10

الله عليه وسلم انه لابد للعرس من وليمة. فقال سعد علي كبش. وقال فلان علي كذا وكذا من ذرة. واجتمع علي رضي الله عنه شيء بينما هو يجمع ما يهيئ به آآ وليمته ويصنع به عرسه اذ وقعت له طريفة غريبة عجيبة - 00:08:30

روى البخاري عنه رضي الله عنه قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنمية وبدر. الشارف هي الناقة المسنة. قال واعطاني رسول الله صلى الله ويسلم شارفا من الخمس قال فلما اردت ان ابنتي بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا من اليهود من بني قينقاع ان يرتحل معي - 00:08:50

سنأتي اردت ان ابيعه واستعين به على وليمتي. قال فانخت شارفي الى جنب بيت رجل من الانصار وانطلق ويعني يأتي الاقطاب الغرائر والحبال اه للشارفين. قال في ذلك البيت حمزة رضي الله عنه يشرب وعنده قينة تغنيه الا يا حمز للشرف النوائي. الشرف جمع شارف وهي - 00:09:14

الناقة المسنة واللواء جمع ناوية وهي السمينة. تقول الا يا حمزة للشرف النوائي وفي هذه الرواية صحيح البخاري في خارجه تمام لهذه الابيات تقول هذه القينة الا يا حمز للشرف النوائي وهن معقلات بالفناء ضع السكين في - 00:09:44

منها ودرجهن حمزة بالدماء وعجل من اطايها لشرب قديدة من طبيخ او شواء. تحرضه على عقل الناقتين ونحرهما. قال فانبعث حمزة اليهما فجب اسنمتها وبقر خواصرهما واخذ من اكبادهما علي رضي الله عنه قال فلما فرجعت لما جمعت ما جمعت قال فنظرت الى منظر افظعني اذا شارفاي - 00:10:04

قد جبت اسنمتها وبقرت خواصرهما واخذ من اكبادهما. قال فلم املك عينيا حين رأيت ما رأيت. بكى المسكين قهرا انه آآ متى يصيب مثل هذا؟ هذا نصيب من بدر. متى يأتي مثل بدر؟ متى يكون له الشارف؟ متى يعطيه رسول الله - 00:10:34

من الخمس متى يكون خمس ليعطى منه؟ ايوا اذن فإذا لم يكن هذا متى سيبتني بفاطمة؟ فبكي من القاهرة رضي الله عنه فلما رأى ذلك قال من فعل هذا؟ قالوا فعل حمدة بن عبد المطلب وهو في - 00:10:54

تلك البيت في شرب من الأنصار. الشرب جمع شارب. يقول الشيخ عبدالعزيز المغربي في مثلثه الشرب جمع الندم والشرب حظ قسم والشرب آآ فعل علم وقيل ماء العنب قال ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه وعنده زيد بن حارثة فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:08

تعيين عرفة ان شيئا ان ان شيئا حدث. فقال مالك؟ فقال آآ يا رسول الله ما رأيتك اليوم قط عدا حمزة على شارفي فاجب اسنمتها وبقر خواصرهما واخذ من اكبادهما. فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه فارتداه. وخرج يتبعه زيد بن حارثة وعلي - 00:11:36

ابن ابي طالب حتى اتى البيت الذي فيه حمزة. فاستأذن فاذنوا لهم. فدخل صلى الله عليه وسلم فاذا حمزة قد ثمل سكر مرة عيناه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلومه ويتغيظ عليه - 00:11:56

ونظر حمزة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ركبته ثم صعد النظر فنظر الى سرته صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر ونظر الى وجهه ثم قال هل انتم الا عبيد لابي - 00:12:14

فلما قال حمزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حمزة قد ثمن. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم القهقرة يرجع صلى الله عليه وسلم - 00:12:32

يرجع وهو وعيناه صلى الله عليه وسلم في في عيني حمزة. يعني لا يوليه صلى الله عليه وسلم ثم ظهره خشية ان يشتد بحمزة عبث فينتقل من القول الى الفعل. ثم رجع صلى الله عليه وسلم - 00:12:42

تمت تمت الوليمة. بما هيأ الله بعد ذلك. ثم ان فاطمة رضي الله عنها جهزها ابوها رسول الله صلى الله عليه وسلم فماذا كان الذي اعطاها ابوها صلى الله عليه وسلم؟ روى احمد والنسائي عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز - 00:12:58

فاطمة في خميل وقربة ووسادة من ادم حشوها آآ ليف من الادخر. آآ في خميل الخميل قطيفة من صوف ابيض يعني ثوب ابيض وقربة وسادة من جلد حشوها ثم قال صلى الله عليه وسلم لعلي عندما اراد ان يبتلي بها لا تحدث شيئا حتى اتيك يريد صلى الله عليه وسلم ان يدعو لهما. روى الطحاوي في - [00:13:18](#)

شرح مشكل اثار عن بريدة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي لا تحدث شيئا حتى تلقاني. فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء فتوضأ به ثم افرغه على علي ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم بارك فيهما وبارك عليهما - [00:13:48](#) بارك في نسلهما ثم انتصف شوال. فلما كان النصف من شوال كانت غزوة بني قينقاع. وهم طائفة من اليهود آآ هم قوم عبدالله بن سلام رضي الله عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عقد معهم عهدا كما عقده مع غيرهم من اهل المدينة من غير المسلمين حين آآ قد - [00:14:08](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة. فلما كان آآ بعد بدر اظهروا حسدا وعداوة ونبذوا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لما روى ابن اسحاق وابو داود بسند حسن بشواهد ولعل لهذه الشواهد حسنه الحافظ ابن حجر رحمه الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم روى ابن اسحاق وابو داود بسند حسن بشواهد ولعل لهذه الشواهد حسنه الحافظ ابن حجر رحمه الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:31](#)

حين رجع من بدر آآ منصورا مظفرا آآ جمع اليهود في سوق بني قينقاع. فقال لهم صلى الله عليه وسلم يا معشر يهود اسلموا قبل ان يصيبكم مثل ما اصاب قريشا. فقالوا له يا محمد صلى الله عليه وسلم لا يغرنك من نفسك انك قتلت - [00:14:51](#) من قريش لا معرفة لهم بالحرب. فلو انك قاتلتنا لعرفت انا نحن القوم وانك لم تلق مثلنا. فانزل ربنا سبحانه قل الذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد. قد كان لكم اية في فئة التقتا. فئة تقاتل في سبيل الله. واخرى - [00:15:11](#)

كافرة ترونهم مثليهم يرونهم مثليهم رأي العين قراءتان. والله يؤيد بنصره من يشاء. ان في ذلك لعبرة لاولي الامر ولم يصح فيما نقل الينا آآ تفصيل ما نقضت به بنو قينقاع آآ العهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان ابن اسحاق - [00:15:31](#) وباسناد ضعيف ان امرأة من العرب جاءت سوق بني قينقاع بجلب الله. الجلب هو ما يجلب للسوق لبيع فيه فجلست الى صائغ من بني قينقاع. فأراد القوم على ان تكشف وجهها فأبت. فعمد الصائغ الى ثيابها من - [00:15:51](#)

فيها فعقدتها. وهي غافلة عن ذلك. فلما قامت انكشفت عنها ثيابها فظهرت عورتها. فرآها رجل من المسلمين الصائغ فقام اليهود الى المسلمين فقتلوه فوقع الشر بين المسلمين واليهود وكان هذا نبذا منهم لعهدهم ان - [00:16:10](#)

صحة هذا وايا ما كان فقد نقضوا عهدهم فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزوهم فقام المنافق عدو الله عبدالله بن ابي بن سلول يحامدونهم ويلح على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اطلقهم فنفاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة ونكمل حديثنا في - [00:16:30](#)

ما نستقبل ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. والحمد لله رب العالمين - [00:16:50](#)